المكتبات عن النظم التقليدية حيث تخصص بعض المكتبات أشخاصا للقيام بالفهرسة يدوياً وأشخاصا آخرين لإدخالها إلى النظام الآلي، وفي المقابل ينقسم المفهرسون في مكتبات أخرى إلى فئتين فئة تقوم بالفهرسة الآلية فقط وفئة أخرى تفضل الفهرسة باستخدام كل من الطريقتين اليدوية والآلية معاً، أما باقي المكتبات التي تستخدم النظم الآلية فيستخدم المفهرسون فيها الطريقة الآلية دون غيرها.

وفي محاولة منا لمعرفة ما إذا كان لعمر المفهرس تأثير على أسلوب الفهرسة الذي يتبعه، فقد قامت بتطبيق اختبار مربع كاي الذي بلغت قيمته 6.922 عند مستوى معنوية 0.328 مما يؤكد عدم وجود علاقة بين أسلوب الفهرسة المتبع وبين عمر المفهرس، كما تبين عدم وجود علاقة بين جنس المفهرسين (ذكر أو أنثى) وبين أسلوبهم في الفهرسة حيث بلغت قيمة مربع كاي 1.972 عند مستوى معنوية 0.373 مما ينفي وجود علاقة بين المتغيرين.

ثالثاً:الركائز الفنية والأدوات المساعدة المستخدمة في الفهرسة:

توجهت الباحثة بسؤال للمفهرسين عن الأدوات التي يستخدمونها عند إجرائهم للفهرسة، وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (8).

جدول (8) الأدوات المستخدمة في الفهرسة

البيان	العدد	النسبة
قواعد الفهرسة الأنجلو أميركية ط2 AACR2	56	70.9
خطة تصنيف ديوي العشري المعربة	57	73.4
خطة تصنيف ديوي العشري الأصلية	1	15.2
خطة تصنيف مكتبة الكونجرس	6	7.6
قائمة تصنيف علوم الدين الإسلامي	5	6.3
خطة تصنيف محلية لموضوعات (الدين الإسلامي، اللغة، الأدب،التاريخ)	3	3.8
موجز تصنيف ديوي العشري	1	1.3
رؤوس الموضوعات العربية	20	25.3
قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس	10	12.7
قائمة رؤوس الموضوعات العربية	30	37.97
قائمة رؤوس الموضوعات الكبرى	31	39.2
قائمة رؤوس موضوعات محلية	7	8.9
قائمة رؤوس موضوعات	5	6.3

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

مكنز الفيصل	6	7.6
مداخل المؤلفين والأسماء العرب	5	6.3
قائمة مداخل أسماء الهيئات	3	3.8
مداخل المؤلفين العرب	2	2.5
مداخل الأسماء العربية	2	2.5
كتاب الأعلام	4	5.1
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون	1	1.3
لا شيء	1	1.3
أخرى (لم تحدد)	1	1.3

ويلاحظ من جدول رقم (8) الآتي:

1- اختلف استخدام المفهرسين في المكتبة الواحدة للركائز الفنية والأدوات المساعدة، حيث يستخدم المفهرسون في بعض المكتبات أكثر من خطة تصنيف واحدة من بينها خطط تصنيف عالمية، وخطط تصنيف معدلة، وأخرى أصلية ؛ فعلى سبيل المثال يستخدم البعض خطة تصنيف ديوي الأصلية إلى جانب ديوي المعدلة ومن ذلك مكتبة جامعة الملك عبد العزيز، أو مكتبة جامعة الإمام التي تضيف إلى حيز الاستخدام قائمة تصنيف علوم الدين الإسلامي التي وضعها الدكتور عبد الوهاب أبو النور. وقد يلجأ البعض إلى استخدام خطط تصنيف تم إعدادها محلياً إلى جانب خطة تصنيف ديوي المعدلة كما هو الحال في مكتبة جامعة أم القرى، وهو ما يسري على قوائم رؤوس الموضوعات حيث يستخدم البعض قائمة رؤوس الموضوعات الكبرى إلى جانب قائمة رؤوس الموضوعات العربية، أو قد يضيف البعض للاستخدام قوائم رؤوس موضوعات تم إعدادها محلياً مثل قائمة رؤوس الموضوعات الخاصة بمكتبة الملك فهد الوطنية. ولعل في هذه التعددية في الركائز الفنية المستخدمة من قبل المفهرسين في المكتبة الواحدة ما يعكس مدى الحاجة إلى إيجاد أدوات عربية شاملة تفي باحتياجات المفهرس العربي وهذه المشكلة ليست قاصرة على المكتبات السعودية ولكنها مشكلة قائمة في مكتباتنا العربية عامة، وقد أشار الدكتور عبد الوهاب أبو النور في دراسة نشرت عام 1998م ([8]) إلى تعدد الممارسات والتطبيقات التي تشهدها الفهارس والببليوجرافيات العربية والتي جاءت بسبب الافتقار إلى توحيد التقنينات والركائز الفنية المستخدمة على مستوى الوطن العربي.

2- أن أكثر الأدوات استخداماً في المكتبات السعودية جاءت على النحو التالي:

([8]) عبد الوهاب عبد السلام ابو النور. "تدريس التصنيف في أقسام المكتبات العربية : دراسة للأسس والأهداف وخطة دراسة مقترحة (1)".- **مجلة المكتبات**

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

أ. قواعد الوصف الببليوجرافي:

أشـــار 70.9% من المفهرسين إلى استخدامهم لقواعد الفهرسة الأنجلو أميركية في طبعتها الـــثانية، ولـــم تـــتم الإشـــارة إلى أي أداة أخرى تم استخدامها من قبل المفهرسين لتقنين عناصر الوصـــف الببليوجرافي، وبالتالي فإن نسبة 29.1 % من المفهرسين لا يستعينون بالقواعد المقننة للوصف الببليوجرافي لأوعية المعلومات.

ب. قوائم رؤوس الموضوعات:

إن قائمـــة رؤوس الموضوعات الكبرى التي أعدها الأستاذ الدكتور/ شعبان خليفة هي القائمة الأكثر استخداماً من قبل المفهرسين في المكتبات السعودية حيث أشار 39.2% من المفهرسين في المكتبات مجال الدراسة إلى استخدامهم لها، تليها مباشرة قائمة رؤوس الموضوعات العربية التي أعدهـــا ابـــراهيم الخزندار، وهي أول قائمة كاملة لرؤوس الموضوعات العربية تم وضعها عام 1957م ([9])- ويستخدمها 37.9 % من المفهرسين في المكتبات السعودية مجال الدراسة، ثم تأتي رؤوس الموضـــوعات العـــربية الصـــادرة عن عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود حيث يستخدمها 25.3% من المفهرسين، ثم قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس بنسبة 12.7%، ثم قائمة رؤوس موضوعات الدين الإسلامي التي أعدها أ.د شعبان خليفة وأ. د. محمد فتحي عبد الهادي والمستخدمة من قبل 6.3% فقط من المفهرسين. وقد أشار بعض المفهرسين 10.1% إلى اســـتخدامهم لقوائـــم رؤوس موضوعات محلية من بينها قائمة رؤوس موضوعات خاصة بمكتبة الملك فهد الوطنية.

ويلاحـــظ عـــدم إشـــارة المفهرسين إلى قائمة رؤوس موضوعات أجنبية غير قائمة رؤوس موضـــوعات مكتبة الكونجرس، ولعل في ذلك ما يؤكد ما أشار إليه الأستاذ الدكتور محمد فتحي عـــبد الهـــادي مـــن أن قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس تعتبر اكثر القوائم الانجليزية شـــمولاً وتفصيلاً، وان اختيار رؤوس الموضوعات للمواد الأجنبية يعد أسهل من اختيارها للمواد العربية، وذلك بسبب توافر قوائم رؤوس موضوعات قياسية يمكن الاعتماد عليها في ذلك ([10]).

ج. نظم التصنيف:

جـــاءت نظم تصنيف ديوي المعدلة على رأس نظم التصنيف المستخدمة من قبل المفهرسين بنســـبة 72.2%، يليها خطة تصنيف ديوي العشري الأصلية بنسبة 15.2%، ثم خطة تصنيف مكتـــبة الكونجـــرس بنسبة 7.6 % حيث تستخدم من قبل المفهرسين بمكتبة جامعة الملك فيصل

([9]) عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. **المرجع السابق.**

([10]) محمد فتحي عبد الهادي.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بالأحساء، يليها قائمة تصنيف علوم الدين الإسلامي بنسبة 6.3% والتي تستخدم من قبل المفهرسين في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، هذا إلى جانب خطة تصنيف محلية تم وضعها من قبل القائمين على الفهرسة بجامعة أم القرى وتستخدم في مكتبة الجامعة؛ حيث أشار 3.8% من المفهرسين إلى استخدامها وجميعهم من مكتبة جامعة أم القرى.

والواقع أن استخدام تعديلات تصنيف ديوي العشري يختلف ما بين المكتبات، وقد تبين من دراسة أجراها الدكتور ناصر السويدان على المكتبات السعودية عام 1988م ([11]) أن 30 % من المكتبات تستخدم تعديل الدكتور محمود الشنيطي، وان 20 % منها تستخدم تعديل معهد الإدارة العامة (الشنيطي مع إضافات)، في حين أن 20 % من المكتبات تستخدم تعديل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، و20 % تستخدم تعديل فؤاد إسماعيل.

د. قوائم الضبط الاستنادي :

إن مداخل المؤلفين والأسماء العرب التي أعدها الدكتور ناصر السويدان هي الأكثر استخداماً من قبل المفهرسين بنسبة 6.3%، تليها قائمة مداخل أسماء الهيئات بنسبة 3.8% ثم مداخل المؤلفين العرب لفكري الجزار ومداخل الأسماء العربية للأستاذ الدكتور شعبان خليفة حيث تستخدم الأخيرة من قبل بعض المفهرسين بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز الذين أشاروا أيضاً إلى استخدامهم لمصادر أخرى لتحقيق الأسماء ومن بينها الأعلام للزركلي بنسبة 5.1 %، وكشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة بنسبة 1.3%.

ويلاحظ أن استخدام قوائم الضبط الاستنادي يعد ضعيفاً من قبل المفهرسين حيث لم يتجاوز من أشار إلى استخدامها نسبة 15.2% من إجمالي المفهرسين الذين أجريت عليهم الدراسة مما يعد مؤشراً إلى عدم الاهتمام باستخدام تلك الأدوات لتحقيق الضبط الاستنادي. ولم ترد إشارة من أي من المفهرسين إلى استخدام قوائم لضبط الاستناد للموضوعات، مما يؤكد عدم إعداد المفهرسين لتلك القوائم على الرغم من استخدام معظمهم لأكثر من قائمة رؤوس موضوعات.

هـ. المكانز:

ذكر بعض المفهرسين استخدامهم (مكنز الفيصل) في التحليل الموضوعي خلال عمليات الفهرسة التي يقومون بها، وقد جاء استخدام هذا المكنز بنسبة 7.9% من قبل المفهرسين في المكتبة التابعة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، إلى جانب أحد المفهرسين بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

([11]) ناصر محمد السويدان. "الفهرسة التعاونية المحسبة وإمكانيات تطبيقها في المكتبات".-ص91-102 - في: **ندوة استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية – 6-7 ربيع الآخر 1409هـ الموافق 15-16 نوفمبر 1988م.**- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

رابعاً: الضبط الاستنادي وتطبيقه في المكتبات:

1- اتضح من الدراسة أن 27.8 % من المكتبات معظمها صغيرة الحجم لا تجري عمليات ضبط استنادي وفقاً لإجابة جميع المفهرسين فيها على سؤال في الاستبانة الموجهة إليهم.

2- أشار 72.2% من المفهرسين في المكتبات مجال الدراسة إلى أنهم يقومون بإجراء ضبط استنادي للمداخل المستخدمة، في حين أشار 77 17 % منهم إلى عدم قيامهم بذلك، ولم يجب 10.1% من المفهرسين على السؤال الموجه إليهم بهذا الشأن. وقد تبين لنا انه على الرغم من قيام جميع المفهرسين في بعض المكتبات مجال الدراسة بإجراء الضبط الاستنادي، فإن بعض المفهرسين في مكتبات أخرى لا يحرصون عليه، وفي ظل ما تبين من اختلاف ممارسات المفهرسين على مستوى المكتبة الواحدة فإن نتيجة ذلك بالتأكيد هي عدم إحكام عمليات الضبط الاستنادي في تلك المكتبات، ولعل السبب في إهمال بعض المفهرسين لعمليات الضبط الاستنادي يعود إلى عدم إدراكهم لأهمية، أو عدم تدريبهم على إجرائه.

وفي محاولة منا للتعرف على ما إذا كان للتخصص الأكاديمي للمفهرسين تأثير على إجرائهم للضبط الاستنادي من عدمه فقد قمنا بتطبيق اختبار مربع كاي الذي تبين من خلاله عدم وجود علاقة مطلقاً بين المتغيرين حيث بلغت قيمة مربع كاي 9.887 عند مستوى معنوية 0.987.

3- تشكل الأسماء أكثر العناصر التي يتم ضبطها استنادياً حيث أشار 69.6 % من المفهرسين إلى إجرائهم ضبط استنادي للأسماء كما هو موضح بجدول (9) ويتوزع هؤلاء على 12 مكتبة تمثل نسبة 66.7% من المكتبات مجال الدراسة تليها الموضوعات التي يقوم بضبطها 62% من المفهرسين يتوزعون أيضا على نفس العدد من المكتبات، وفي المقابل تعد السلاسل أقل العناصر التي يتم ضبطها استنادياً حيث لا يقوم بذلك سوى 34.2% من المفهرسين موزعين على 9 مكتبات تمثل 50 % من المكتبات مجال الدراسة، في حين يقوم بضبط العناوين الموحدة 39.2 % من المفهرسين يمثلون 44.4% من إجمالي المكتبات مجال الدراسة.

جدول(9) العناصر التي يتم ضبطها استنادياً

البيان	التكرار	النسبة
الأسماء	55	69.6
الموضوعات	49	62.02
السلاسل	27	34.2
العناوين الموحدة	31	39.2

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)